[63] أبناءهم " فكيف هذا ؟ قال: نعرف (1) نبي ا بالنعت الذي نعته ا إذا رأيناه فيكم كما يعرف أحدنا ابنه إذا رآه بين الغلمان، وأيم ا أنا بمحمد أشد معرفة مني بابني، لاني عرفته بما نعته ا في كتابنا، وأما ابني فإني لا أدري ما أحدثت أمه. ابن عباس: قال: كانت اليهود يستنصرون على الاوس والخزرج برسول ا (صلى ا عليه وآله) قبل مبعثه، فلما بعثه ا تعالى من العرب دون بني إسرائيل كفروا به فقال لهم بشر بن معرور ومعاذ بن جبل: اتقوا ا وأسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل الشرك، وتذكرون أنه مبعوث فقال سلام بن مسلم أخو بني النضير: ما جاءنا بشئ نعرفه، وما هو بالذي كنا نذكركم فنزل: " ولما جاءهم كتاب من عند ا " قالوا في قوله (2): " وكانوا من قبل يستفتحون (3) " الآية، وكانت اليهود إذا أصابتهم شدة من الكفار يقولون: " اللهم انصرنا بالنبي المبعوث في آخر الزمان الذي نجد نعته في التوراة " فلما قرب خروجه (صلى ا عليه وآله) قالوا: قد أظل زمان نبي يخرج بتصديق ما قلنا " فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنته ا على الكافرين " وهو المروي عن الصادق (عليه السلام)، وكان لاحبار من اليهود طعمة فحرفوا (4) صفة النبي (صلى ا عليه وآله) في التوراة من الممادح إلى المقابح فلما قالت عامة اليهود: كان محمدا هو المبعوث في آخر الزمان، قالت الاحبار: كلا وحاشا، وهذه صفته في التوراة، وأسلم عبد ا بن سلام وقال: يا رسول ا سل اليهود عني فإنهم يقولون: هو أعلمنا، فإذا قالوا ذلك قلت لهم: إن التوراة دالة على نبوتك، وإن صفاتك فيها واضحة، فلما سألهم قالوا كذلك، فحينئذ أظهر ابن سلام إيمانه فكذبوه، فنزل: " قل أرأيتم إن كان من عند ا وكفرتم به وشهد شاهد (5) " الآية. الكلبي: قال كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف (6) ووهب بن يهود أو

_____

(1) في المصدر: يعرف. (2) في المصدر: إلى قوله. (3) البقرة: 89. (4) في المصدر: وكان الاحبار من اليهود يعرفونه فحرفوا. (5) تقدم ذكر موضع الاية في صدر الباب. (6) في المصدر: مالك بن الضيف.